مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السادس والعشرون – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

علاقة الذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان

محمد بن طالب بن مسلم الكيومي **سجى بنت سعيد بن خميس الفريسية**
قسم الدراسات العليا || كلية التربية والآداب || جامعة صحار || سلطنة عُمان

الملخص: هدفت الدراسة إلى قياس حجم واتجاه العلاقة بين الذكاء الروحي، والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي لاستقصاء العلاقة بين متغيرات الدراسة ببعضها: الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي. وأيضاً لاختبار مدى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وقد طبق الباحثان مقياس الذكاء الروحي لكنج (2008) بعد ترجمته وتعديله، كما تم قياس التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس. وتكونت العينة من 249 طالباً وطالبة من الصف 11 للتعليم ما بعد الأساسي بولاية السويق بسلطنة عمان. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه بلغ المتوسط الكلي لقيم الذكاء الروحي لدى أفراد العينة (3.64)، وهي تشير إلى قيم (مرتفعة) فيما حصل التحصيل الدراسي على متوسط عام بلغ (77.23)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي، وهي علاقة سلبية وضعيفة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-r = 0.06)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث. وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحثان بضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حتى وإن كان محتوى المنهج لا يراعي هذه الفروق. والحرص على تنويع الأنشطة والأساليب التدريسية عند تدريس الذكاء الروحي للجنسين على حد السواء، وعدم الاكتفاء بالتلقين عند تدريس مكوناته الأربعة وخاصة التفكير الوجودي. وضرورة احتواء دليل المعلم على توجيهات حول تدريس الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء الروحي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، التحصيل الدراسي. بولاية السويق، سلطنة عمان.

المقدمة

مادة التربية الإسلامية مرجعاً مهماً لسلوكيات المتعلم وقِيمه واتجاهاته؛ لذا فإن محتوى المادة والأنشطة المصاحبة توفر فرصاً حقيقة ليمارس الطالب التفكير لفهم النصوص الشرعية، ونقل النص من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي؛ ليمارسه كسلوك، وهو ما يُعبر عنه بالتحصيل الدراسي (أحمد، 2010؛ الفريد، 2013). كما يعتبر النحلاوي (2007) مادة التربية الإسلامية من أهم المواد التي تتعلق بتهيئة عقل الفرد وفكره وتصوراته عن الكون والحياة.

ويُنمي التحصيل الدراسي لدى المتعلم الكثير من المهارات الحياتية، والقيم الأخلاقية، والمعارف المتنوعة مما يقوي شخصيته، ويرتقي بتصوراته الفكرية، ويوجه قدراته بما يعود عليه وعلى أسرته ومجتمعه بالنفع والفائدة (الكندي، وملك، د. ت).

كما يرتبط تطوّر الفرد في أيّ مجتمع بنشاطه العقلي وقدرته على التعامل بذكاء مع المشكلات المختلفة (الزاملي، 2011). ويعتبر التفكير هو الأداة التي يستخدمها الذكاء للتعامل مع المعلومات المختلفة، وتوظيفها مع الخبرات المتنوعة والاستفادة منها، حيث يتولى الذكاء معالجة معطيات الخبرات من خلال التفكير (بوزان، 2007). ومع بدايات القرن الماضيَ تغير المفهوم السائد للذكاء بأنه قدرةٌ عامة تساعد الفرد على حل ما يواجهه من مشكلات، فالربط بين نتائج الاختبار وإنجازات الأفراد تتضاءل عند استيعاب السمات الأخرى التي نمتلكها في الحياة؛ لأن النجاح في الحياة يتطلب امتلاك ذكاءات متنوعة (جاردنر، 1999؛ الدفتار، 2011؛ الصبحية، 2013).

حيث وضّح جاردنر في كتابه أطر العقل (1983) نظرية الذكاءات المتعددة؛ بأن الذكاء ليس قدرة عامة، وإنما هنالك أنواع مختلفة من القدرات الفكرية أو الكفاءات الذهنية الذاتية للأفراد، والتي أشار إليها لاحقاً بمصطلح "الذكاء الإنساني" الذي ابتدأه بسبعة أنواع من الذكاء، ثم تتابعت الأنواع الأخرى من الذكاءات. عرضت نظرية جاردنر (2012) للذكاءات المتعددة فهماً جديداً للذكاء، حيث استمد نظريته من ملاحظته للأفراد الذين يتمتعون ببعض القدرات العقلية العالية ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها، وأن كل فرد يتمتع بأنواع عدة من الكفاءات للتعامل مع الحياة من حوله، بحيث تشمل مختلف أنشطة الأفراد.

وأضاف إيمونز (2000) Emmons إلى قائمة الذكاءات التي تبناها جاردنر نوعاً جديداً هو "الذكاء الروحي" Spiritual Intelligence. حيث تعد الروحانية عند إيمونز نوعاً من أنواع الذكاء، والذي يشتمل على القدرات والاستعدادات التي تعتمد على الجانب الروحي، كما يُمكّن الفرد من حل المشاكل التي تؤخر تقدمه في الحياة بالإضافة إلى تحقيق أهدافه، لذا يعتبر الذكاء الروحي من أحدث أنواع الذكاءات المتعددة (أرنوط، 2008؛ جاردنر، 2012؛ عبدالجواد وحسين، 2015؛ Emmons, 2000).

وأوضحت دراسة (علي، 2015) أن للذكاء الروحي دوراً في تنمية قدرة العقل البشري على فهم الذات، وفهم الآخرين. ولخص ولبر (Wilbur, 2001) مراحل نمو الذكاء الروحي في ثلاث مراحل تقابل مراحل النمو النفسي، وهي: مرحلة البداية وتتضمن الاهتمام بالذات كالتقرب إلى الله بالصلاة ممّا يحقق الطمأنينة وقت المشكلات الشخصية، ومرحلة التضامن وتعني الالتزام بالأساسيات الدينية ومراعاة أحوال الآخرين والاهتمام بهم، ومرحلة ما بعد التضامن وتعني التوجه للوعي بالذات بشكل عام وفهم الطرق المختلفة للتعايش مع الواقع. أمّا فيجين (Vaughan (2002 فترى أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات محددة وعلى نمط واحد من النمو والتطور.

مشكلة البحث

يؤدي التعليم دوراً كبيراً في الارتقاء بالأخلاق والقيم الروحية للمتعلمين معاً؛ خاصة مادة التربية الإسلامية؛ لأن منهجها يتضمن مواقف متعددة تثري الذكاء الروحي من خلال مواضيعه المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالروحانيات، والتي تعد من الموضوعات المحوريّة في التربية الإسلامية. ويتحقق النمو الروحي في مناهج التربية من خلال تركيز الأهداف على تنمية قدرات المتعلمين لاستخدام ذكائهم الروحي في الحياة بشكل صحيح. ووفق نظرية الذكاءات المتعددة فإنه ينبغي توافر مناهج معتمدة في المدرسة تضم موضوعات إجبارية، وأخرى اختيارية تسمح لمن يُظهر تفوقاً في المدرسة بدراسة موضوعات أكثر تخصصاً مع استخدام أساليب تقويم غير التي يستخدم فيها الاختبارات؛ لتحقيق نتيجة مرضية تتوافق مع قدرات المتعلمين المختلفة (أبو الديار، 2015؛ جاردنر، 2012).

حيث أشارت دراسة فيريرا(2011) Ferreira التي أجريت للكشف عن استراتيجيات المناهج الدراسية المستخدمة؛ لغرس قيم الذكاء الروحي عند المراهقين، إلى أنه ينبغي تدريب المعلمين على إدراج القيم الروحية التي تنتج الذكاء الروحي ضمن أنشطة المناهج الدراسية. لذا اقترح حسين (2007) منظومة استراتيجيات متنوعة لتقوية سمات الذكاء الروحي في التعليم فمثلاً يمكن تقوية سمة "استعمال الخبرة" من خلال زيادة وقت الإجابة للتفكير التأملي، ويمكن تطوير سمة "الاحساس بالمشكلات الاجتماعية" من خلال إشراكه في مشروع تطوعي وغيرها.

ووجهت مارشا سينيتار في كتابها عن تنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال، المعلمين لضرورة تربية الذكاء الروحي عند المتعلمين حتى لو كانت المناهج غير معدة لذلك، فالطفل الذكي روحانياً لابدّ من تربيته تربية تعينه على تطوير علاقات أقوى بالآخرين، وتَعلُم كيفية العيش بسعادة (Sinetar, 2000). وهذا ما أوصت به دراسة (فراج، 2014) والتي تناولت برمجة الذكاء الروحي، وعلاقته بالتعلم أثناء النوم لدى الأطفال. وأظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة فيما

يتعلق باختلاف الذكاء الروحي حسب النوع الاجتماعي وجود تفاوت في نتائج الذكاء الروحي لدى أفراد المجتمع تعزى للنوع كدراسة (الزبيدية، 2016؛ الصميدعي، 2013؛ King and Decicco, 2009) التي أظهرت نتائج مختلفة تعكس في مجملها اختلاف تفاعل الذكور في التعامل مع المشكلات، والمواقف من حولهم عن الإناث.

وتؤكد العديد من الدراسات وجود علاقة بين الذكاء الروحي، والتحصيل الدراسي كدراسة (هادي، وبديوي، 2017؛ الراشد، 2017؛2016 ,.Bozorgi, M., & Bozorgi, Z ؛Arbabisarjou, MaedeSadat, Shekofe, al- Sadat, George & Visvam, 2013 ؛2013)

حيث أظهرت نتائج متفاوتة. فأشارت نتائج دراسة أبو الديار (2015) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين. في حين أشارت دراسة الصبحية (2013) وسمارت (2014)Smartt إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي، بينما أظهرت هذه الدراسة أن الذكاء الروحي يتنبأ بالتحصيل الدراسي. كما تظهر مشكلة هذا البحث من حداثة دراسة موضوع الذكاء الروحي في المجتمع المحلي (الصبحية، 2013).

ويأتي البحث الحالي لاستقصاء طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الباطنة؛ استجابة لدراسة (الصبحية، 2013) التي وضّحت أن معرفة طبيعة هذه العلاقة يعد أمراً مهماً في العملية التعليمية منذ انتقاء المناهج الدراسية وتصميمها وحتى أساليب طرحها للمتعلمين، ودراسة (الزبيدية، 2016) التي أوصت بضرورة العمل على تطوير الذكاء الروحي لدى المتعلمين، وتوعية الأسرة بضرورة استثمار الذكاء الروحي.

فرضيات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة المنهج الارتباطي الذي يستقصي حجم واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة: الذكاء الروحي، التحصيل الدراسي، وأيضاً استقصاء حجم واتجاه العلاقة مع متغير ديموجرافي (النوع) من خلال دراسة الفرضيات التالية:

1- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي.
2- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1- قياس حجم واتجاه العلاقة بين متغيرات: الذكاء الروحي، والتحصيل الدراسي.
2- معرفة الفروق في التحصيل الدراسي عند طلبة الصف الحادي عشر تعزى لمتغيري: الذكاء الروحي، والنوع.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحثة إلى اعتبارات نظرية وتطبيقية، أهمها أنها:

1- تستقصي العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية والذكاء الروحي. كما توفر وصفاً كمياً عن مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد العينة، بما يساعد المعنيين على الاستفادة منها عند وضع المناهج وعند التدريس للطلبة.
2- قد تساهم في دعم نموذج البحث المبنية على نظرية الذكاء الروحي.

3- كما يمكن الاستفادة من أداة البحث: مقياس الذكاء الروحي في الدراسات المماثلة؛ بحيث تفتح المجال أمام المختصين في الحقل التربوي لدراسات لاحقة حول دور الذكاء الروحي في البيئة المدرسية للمراحل التعليمية المختلفة.

حدود البحث

تقتصر حدود هذا البحث على الآتي:

1- **الحدود الموضوعية:** دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي بعد تطبيق أداة الذكاء الروحي لكنج.

2- **الحدود البشرية:** طلبة الصف الحادي عشر للتعليم ما بعد الأساسي.

3- **الحدود المكانية:** بولاية السويق في سلطنة عمان.

4- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2017.

مصطلحات البحث

العلاقة: في اللغة هي اتصال أو تفاعل بين شخصين أو شيئين (مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت). وفي الاصطلاح "تعني وجود رابطة بين شيئين على شكل حدوث أحدهما قبل الآخر، أو بعده، أو بصورة متتابعة ومطردة، دون أن يكون أحدهما سبباً للآخر" (شحاته، والنجار، 2003: 220).

الذكاء الروحي: الذكاء في اللغة يعني القدرة على الفهم والاستنتاج، والتحليل، والتمييز بالفطرة، أما الرُوح فهي ما به الحياة، وهي أساس الوعي والشعور والادراك أو الروحانية التي تقوم على إثبات الروح وسُمّوها على الماديات (مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت). ويُعرف الخفاف وناصر الذكاء الروحي في الاصطلاح (2012: 8) بأنه الذكاء الذي "يُمكننا من مناقشة وحل المشاكل التي تواجهنا، ويجعلنا أكثر ثقة وإحساسًا بمعنى بالحياة". أمّا الباحثان فيعرفانه بأنه مجموعة السمات الفطرية، والقيم الأخلاقية التي تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقته مع نفسه ومع ما حوله؛ ليصبح أكثر بصيرةً بالمعتقدات الدينية والظواهر الروحية، ومواجهة المشكلات الحياتية، بما يحقق غايته في الدنيا والآخرة، ويتحدد بالأبعاد الأربعة: الوعي، والوجود، والإدراك، والتأمل.

ويُعرّف إجرائياً؛ بأنه:" الدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في هذه الدراسة".

التحصيل الدراسي: التحصيل لغة مشتق من الفعل حصَّل أي حصل عليه أو جمعه (مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، د.ت). وأمّا اصطلاحاً بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموا من خبرات معينة، من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (اللقاني، والجمل، 84 :2003). ويُعرّفه الباحثان بأنه اكتساب المتعلمين للمعلومات والمعارف؛ نتيجة دراستهم لموضوعات معينة. ويُعرّف إجرائياً بأنه العلامة التي يحصل عها الطالب في الامتحان التحصيلي المقدم إليه.

طلبة الصف الحادي عشر: هم الطلبة الذين يمثلون نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي التي تستغرق عشر سنوات دراسية، ويهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلبة بما يهيئهم؛ ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي.

ولاية السويق: إحدى أكبر ولايات محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

عرضت نظرية جاردنر (2012) للذكاءات المتعددة فهماً جديداً للذكاء، حيث استمد نظريته من ملاحظته للأفراد الذين يتمتعون ببعض القدرات العقلية العالية ويحصلون على درجات متوسطة أو قليلة في اختبارات الذكاء، فكل فرد يتمتع بأنواع عدة من الكفاءات للتعامل مع الحياة من حوله، ويسمي جاردنر الكفاءات الذهنية "بالذكاءات الإنسانية".

ويعد مفهوم الذكاءات المتعددة الذي طرحه جاردنر من المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي، فنشر في كتابه "أطر العقل: الذكاءات المتعددة"، تصوراً متعدداً لمفهوم الذكاء (العطيات، (2014. ويشير مصطلح الذكاء عند جاردنر إلى ثلاثة استخدامات مختلفة حيث يعني الميزة التي يمتلكها كل فرد، أو الأسلوب الذي ينجز به الفرد عملاً لهدف خيرّ، أو البعد الذي يميز كل فرد عن الآخر (الحميده والمحارب، 2006). وبذلك فهو يختلف عن المفهوم التقليدي الذي يقتصر على المهارات اللغوية أو الرياضية والمنطقية.

واهتم إيمونز (2000) بدراسة مفهوم الذكاء الروحي في علم النفس المعرفي، حيث يعتبر الذكاء الروحي من أحدث الذكاءات التي أضافها جاردنر لقائمة الذكاءات المتعددة، والذي يرتبط بدلالات الحياة، ومعاني الموت، وحقيقة العالم المادي والنفسي. وتم إضافته إلى قائمة الذكاءات المتعددة التي تضمنت: الذكاء الجسمي، والذكاء اللغوي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الطبيعي، والذكاء المنطقي، والذكاء الشخصي، والذكاء العاطفي، والذكاء الوجودي (العتوم، علاونة، الجراح & أبو غزال، 2005).

وأكد بوزان (2007) أنه مع بداية الألفية الثالثة، بدأ توجه جديد في دراسة البعد الروحي كأحد الملامح المميزة للشخصية الإنسانية، تمثل بمفهوم الذكاء الروحي حيث يصبح الفرد روحياً من خلال عملية إدراك المعاني القدسية في أنشطته الحياتية. ووضح Ahmadi, Ahghar & Abedi (2013) أن الذكاء الروحي يساوي طاعة الله وهو يحّسن السلوك الاجتماعي على تحمل المسؤولية. كما يُعبر الذكاء الروحي عن القدرة على التخلص من الصعوبات من خلال تنمية إحساس مشترك بالمعنى والقيمة (Selman, V. Selman, R. Selman,J & Selman, E. 2005).

ورغم أن الفضل في إضافة الذكاء الروحي إلى قائمة الذكاءات المتعددة يرجع لإيمونز، إلا أن هذا النوع من الذكاء ليس مصطلحاً جديداً على عالمنا العربي (عابدين، 2012). فقد أشار ابن عربي إلى الذكاء الروحي بكونه مستوى متوسط بين علم الأسرار، وعلم العقول القائم على الإيمان بعلم الأحوال الذي يعني الاستفادة من التجارب اليومية، وأشار ابن الجوزي إلى بعض مكونات الذكاء الروحي الذي سماه بالعقل التام وعَبر عنه بقول أبي الدرداء: تواضع العاقل لمن فوقه، وعدم احتقاره من دونه، تمسكه بالفضل من مَنطقه، ويحرص على الإيمان فيما بينه وبين ربه (الحسين، 2007). كما وضّح عثمان (1994) مفهوماً يقارب الذكاء الروحي سماه الحاسة الأخلاقية يعمل على تحفيز تقويم الفرد الذاتي ليمتد في تعامله مع الوسط الاجتماعي الخارجي، أيضاً أشار أبو حطب (1996) لمفهوم آخر سماه ذكاء الحكمة يعتمد على توظيف الفرد لقدراته الإنسانية بحيث تتوازن فيها: المعرفة، والعاطفة، والعقل.

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الروحي

تضمن الأدب النظري العديد من الدراسات كدراسة (بوزان، 2007؛ عامر، 2012؛ الشاوي، 2012؛ أبو الديار، 2015؛ بشارة، 2015؛ عبدالجواد & حسين، 2015؛ الخفاف & ناصر، 2012؛ الثقفي، 2013؛ علي، 2015؛ أحمد، 2004؛ Vaughan, 2002؛ Emmons, 2000؛ Zohar & Marshal, 2000) التي قدمت نماذج مفسرة متنوعة لنظرية الذكاء الروحي، ويرجع تنوع التفاسير؛ لاختلافها في تعريف مفهوم الذكاء الروحي، ولتنوع أبعاده، وفيما يلي أهمها:

- **نموذج إيمونز**(2000) Emmons، وضّح أن الذكاء الروحي يتكون من القدرة على التسامي من خلال تجاوز العناصر المادية، والوعي، وإدراك المعاني الإيمانية في النشاطات اليومية.
- **نموذج زوهارومارشيل** (2000) Zohar and Marshal، يشير إلى أن الفرد بطبيعته يبحث عن معنى وقيمةٍ لأفعاله، والذي يَكفله له الذكاء الروحي انطلاقاً من مركزه في النظام العصبي الثالث، حيث يحقق انسجاماً متكاملاً بين العقل، والعاطفة، والروح.
- **نموذج فيجين** (2002) Vaughan يشير إلى أن الذكاء الروحي موجود لدى الرجال والنساء ضمن تقاليدهم الدينية وإن اختلفت نوعية التقاليد وطبيعتها، وأنه يمكن تطويره بشكل مستقل نسبياً ليحقق النضج العاطفي والأخلاقي.
- **نموذج بوزان** (2007) يوضح أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاءات؛ لأن من يتمتع به يستطيع أن يكون مؤثراً في كل ما حوله، فنحن لسنا أفراداً نخوض تجربةً روحية، وإنما نحن كائنات روحية تخوض تجربة بشرية.
- **نموذج الالتو وأمرام** (2007) Alto and Amram أشار إلى أن الذكاء الروحي يتكون من مجموعة من القيم الروحية تعمل على تسهيل وظائف الحياة، ويبدأ بنقل الوعي إلى مرحلة الحدس، ثم الفضيلة، ثم التسامي، وتختم بالالتزام بالحقيقة.
- **نموذج كنج** (king, 2007) افترض أربعة مكونات للذكاء الروحي، وهي التفكير الوجداني الناقد، وإنتاج المعنى الذاتي، والوعي المتسامي وتوسيع حالة الوعي. واستخدم كنج هذه المكونات كأبعاد أساسية في مقياسه حيث أعطى تركيز على أن الروحانية والذكاء وجهان لعلم النفس يجب أن يؤخذا في الاعتبار.
- **نموذج أرنوط** (2008) شرحت فيه أن الذكاء الروحي أنهى إشكالية بين مدارس علم النفس بدءاً من التحليل النفسي وانتهاءً بالمدارس المعرفية، حيث أنصف الذكاء الروحي الفرد من حيث كونه يتكون من جسد، وعقل، ونفس، وروح معاً في تفاعل وانسجام بما يحقق له الكمال الإنساني.
- **نموذج الدفتار** (2011) يشير إلى أن الذكاء الروحي موجه رئيس لسلوك الفرد من خلال تحديد الاتجاه والخيارات الصحيحة، التي تعين على تحقيق التكيف الناجح مع أحداث الحياة اليومية.

وتشير الأدبيات التربوية السابقة أن الأفراد الذين يظهرون مستوى مرتفعاً من الذكاء الروحي يتميزون بخصائص منها: التعامل مع الآخرين بالصدق، المواظبة على أداء الفرائض الدينية، الموازنة بين العقل والعاطفة في أمورهم، يظهرون توافقاً نفسياً، واجتماعياً، ومهنياً، ولديهم هدفاً واضحاً في حياتهم.

ويرتبط الذكاء الروحي ببعض أنواع الذكاءات المتعددة أكثر من ارتباطه ببعضها الآخر، وتم الإشارة لذلك في دراسة (بوزان، 2007؛ الدفتار، 2011؛ الصبحية، 2014؛ فيجين، 2002؛ Wiggleworth, 2006) ويتضح من هذه الدراسات أنّ اختلاف العلاقة بين الذكاء الروحي، والذكاءات الأخرى يشكل توازن طبيعي للشخصية البشرية التي خلقها الله وأودع فيها قدرات متنوعة، تتداخل مع كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، بحيث تُشكل انسجاماً تاماً للتعامل مع الواقع المادي الذي يعيش فيه الفرد، ويضمن تحقيق الصحة النفسية.

ثانياً/ الدراسات السابقة:

بالرغم من التاريخ القصير لظهور الذكاء الروحي في التراث النفسي على المستوى النظري، إلا أن الدراسات التي تناولته قد تزايدت في محاولة لقياسه، والتعرف على مكوناته، وأبعاده، وفيما يلي نموذج من الدراسات:

دراسة أرنوط (2008) والتي هدفت إلى دراسة علاقة الذكاء الروحي بجودة الحياة. وذلك على عينة مكونة من 163 فرداً من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية. طبقت الباحثة مقياس الذكاء الروحي المتكامل

تعريب وإعداد الباحثة. ومقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية تعريب وإعداد الباحثة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وجودة الحياة تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده لصالح الإناث، وكذلك وجود أثر دال إحصائياً لارتفاع الذكاء الروحي على جودة الحياة.

دراسة عامر (2012) تهدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين كفاءة المعلم والذكاء الروحي، وكذلك بيان اختلاف كفاءة المعلم باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-فئات العمر-سنوات الخبرة)، حيث طبق مقياسي (الذكاء الروحي، كفاءة المعلم) من إعداد الباحثة على عينة بلغت 253 معلم ومعلمة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي وكفاءة المعلم في النوع في اتخاذ الذكور، والفئات العمرية في اتجاه الفئة من (30-45) سنة، و(أكبر من 45 سنة)، وفي سنوات الخبرة في اتجاه الخبرة من (5-15) سنة وأكثر من15سنة .

دراسة الربيع (2013) هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى للنوع أو المستوى التحصيلي، ومعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من مكونات الذكاء الروحي. تكونت عينة الدراسة من ((256طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك، في الفصل الصيفي من العام الجامعي 2012/2011م. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطا. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي يعزى للنوع. بينما توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، تبعا لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع. كما تبين من النتائج أن أبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي تستطيع التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي.

دراسة الثقفي (2013) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة، ومعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى أفراد تلك العينة، ومعرفة الفروق في الاحتراق النفسي والذكاء الروحي وفق متغير النوع. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم مقياس الذكاء الروحي المترجم لبشرى أرنوط ومقياس الاحتراق النفسي المترجم لعادل عبدالله على عينة من 200 معلم ومعلمة. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الاحتراق النفسي ودرجاتهم في الذكاء الروحي. وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي ودرجاتهم في مفهوم الذات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الاحتراق النفسي، والذكاء الروحي.

دراسة الصبحية (2013) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العوم الشرعية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية. استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي للغداني، ومقياس دافعية الانجاز الاكاديمي للمشرفي على عينة من 110 من طلبة تخصصي دبلوم وبكالوريوس الدراسات الإسلامية في معهد العلوم الشرعية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على درجاتهم في مقياسي الذكاء الروحي ودافعية الانجاز الأكاديمي. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة متغيري الذكاء الروحي ودافعية الانجاز الأكاديمي. ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الروحي ودافعية الانجاز الأكاديمي تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة). ويمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بناء على درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

دراسة الصميدعي (2013) هدفت إلى قياس مستوى الذكاء الروحي وأساليب التفكير وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة تبا لمتغيري: النوع، والتخصص. والتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من أساليب التفكير وسمات الشخصية. وطبق الباحث مقياس الذكاء الروحي من إعداده، ومقياس كريكورك لأساليب التفكير، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولدبيرج على عينة بلغت 400 طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي 2012/2011م. توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يمتلكون مستوى جيدة في الذكاء الروحي تعزى للنوع لصالح الذكور، وتوجد علاقة ارتباطية بين مستوى القدرات في الذكاء الروحي وكل من التفكير المادي التتابعي والتجريدي التتابعي.

دراسة علي (2015) تهدف إلى دراسة العلاقة بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية، والذكاء الروحي، والتحصيل الدراسي. وتضمنت عينة الدراسة (66) طالباً من طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، في الفصل الدراسي الأول للعام 1435هـ. طبق عليهم استبياني استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية، والذكاء الروحي من إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى تنوع استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية لدى طلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها. وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استراتيجيات تعلم مفردات اللغة العربية والتحصيل الدراسي والذكاء الروحي، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي والذكاء الروحي، ويمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الروحي.

دراسة الزبيدية (2016) تهدف الدراسة التعرف على درجة الذكاء الروحي ودرجة المعتقدات المعرفية والفروق بينهما وفق متغيري: النوع، والتخصص العلمي، إضافة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والمعتقدات المعرفية. وأعدت الباحثة مقياس للذكاء الروحي على وفق تعريف إيمونز المكون من 51 فقرة، وكذلك تبني مقياس للمعتقدات المعرفية لشومر 1988 المكون من 45 فقرة. تم تطبيق الأداتين على عينة (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الإعدادية. وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الصف الخامس الإعدادي يتمتعون بدرجة جيدة من الذكاء الروحي لصالح الذكور الفرع العلمي فيما يمتلكون درجة جيدة من المعتقدات المعرفية لصالح الاناث الفرع العلمي. وأوصت بضرورة العمل على تطوير الذكاء الروحي والمعتقدات المعرفية لدى الطلبة فضلاً عن توعية الآباء والأمهات من خلال وسائل الإعلام أو مجالس الآباء على ضرورة استثمار الذكاء الروحي والمعتقدات المعرفية لدى الابناء.

دراسة صبيح، حسن، وكاظم ((2017 التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الروحي والالتزام الديني تبعاً لمتغير النوع. استخدم الباحثون (مقياس الخفاف وناصر، 2012) للذكاء الروحي، ومقياس مليباري للالتزام الديني وتم تطبيق المقاييس على عينة 100 طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والالتزام الديني عند طلبة كلية الآداب، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي لدى المتعلمين تعزى للنوع، وتوجد فروق دالة إحصائياً في الالتزام الديني تعزى للنوع لصالح الإناث، بالإضافة لوجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والالتزام الديني.

بالإضافة إلى أن بعض الدراسات التي بحثت الذكاء الروحي كمتغير رئيسي كدراسة (أبو الديار، 2015؛ أحمد، 2014؛ أرنوط، 2016؛ ألفت، 2015؛ بشارة، 2015؛ الثقفي، 2013؛ الربيع، 2013؛ الصميدعي، 2013؛ الضبع، 2012؛ عابدين، 2012؛ عامر، 2012؛ عبد الجواد & حسين، 2015؛ العطيات، 2014؛ مصطفى، 2016؛ يوسف، 2013؛ Ahmadi, Ahghar & Abedi, 2012؛Gieseke, 2014) تباينت نتائجها باختلاف المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي درستها مع الذكاء الروحي، ويرجع ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة واختلاف العينة والأدوات المطبقة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها اتضح أن الذكاء الروحي يتكون من ثلاث مكونات، أولاً: المكون المعرفي والذي يتضمن البحث عن الأسئلة المرتبطة بالوجود، وإيجاد إجابات تتعلق بالقضايا الوجودية، والهدف من الحياة، وثانياً: المُكون السلوكي والذي يتضمن ممارسة الأنشطة الروحية المختلفة كالعبادات، وثالثاً: المكون الوجداني والذي يتضمن إحساس الفرد بالسلام، والحُب (Dhar, Datta & Nandan, 2008) .

3- منهجية البحث وطرائقه

منهجية البحث: تعتمد الدراسة المنهج الارتباطي لاستقصاء العلاقة بين متغيرات الدراسة ببعضها: الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي.

مجتمع وعينة البحث: تم تحديد العينة المطلوبة 249 طالب وطالبة من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم 2223 متعلماً ومتعلمة موزعين في 10 مدارس حكومية، وهم يمثلوا متعلمي الصف 11 المسجلين بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في ولاية السويق بمحافظة شمال الباطنة، تم اختيارها بالتقنية العنقودية، وطبقت الدراسة الحالية على 8 شُعب من 75 شعبة، وذلك بالتعيين العشوائي البسيط، من مدارس الذكور والإناث من فصول الصف 11 من مدارس التعليم ما بعد الأساسي بولاية السويق؛ وذلك للتأكد من كون عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الذكاء الروحي الذي طورّه كنج (2008) المكون من 24 فقرة، والذي يعرف بصورته المختصرة ((SISRI-24 موزعة على أربعة أبعاد: التفكير الوجودي الناقد وتقيسه 7 فقرات، وإنتاج المعنى الشخصي وتقيسه 5 فقرات، والوعي المتسامي وتقيسه7 فقرات، وتوسيع حالة الوعي وتقيسه 5 فقرات. هذا المقياس يتميز بالموضوعية وسهولة التطبيق والتصحيح، وبالتالي فإنه أكثر اقتصادية، كما تم تطبيقه في الكثير من الدراسات في البيئات العربية والأجنبية بعد تعديله وتطويره منها دراسات (بشارة، 2015؛ الخفاف وناصر، 2012؛ الربيع، 2013؛ العطيات، 2014؛ Ahmadi, Ahghar & Abedi 2013؛ Gieseke, 2014؛ Mahasneh, Shammout, Alkhazaleh, Al-Smartt, 2014؛ Saranya & Sangeetha, 2017؛ Alwan and Abu-Eita, 2015). لذلك يتميز المقياس بمعدلات صدق وثبات عالية ولتوفر مؤشرات الصدق والثبات في المقياس.

وتَكّون مقياس الذكاء الروحي في الدراسة الحالية من 24 فقرة موزعة على أربعة أبعاد: الوعي، والوجود، والإدراك، والتأمل. ويتضمن كل بُعد 6 عبارات، ويتدرج نمط الاستجابة لكل عبارة من عبارات المقياس من 5 اختيارات: غير صحيح إطلاقاً، غير صحيح بالنسبة لي، وصحيح إلى حد ما، وصحيح جداً، وصحيح تماماً. وتقدّر الفقرات بالدرجات 1، 2، 3، 4، 5 على الترتيب، وبالتالي أعلى درجة يمكن الحصول عليها 120 درجة، وأقل درجة 24 درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي

صدق عبارات المقياس: تم التأكد من صدقها بالطرق التالية:

1- صدق المحتوى بنوعيه، صدق البنود وصدق التعيين، تم فيه عرض الصورة المبدئية من المقياس المترجم على 16 محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس وأصول الدين واللغة العربية، وذلك للحكم على مناسبة وضوح كل عبارة من عبارات المقياس المترجم في صياغتها ومعانيها للبيئة العمانية ولا تتعارض مع الدين الإسلامي وملائمتها لقياس الذكاء الروحي، وأيضاً سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس. وقد أُخذت أغلب ملاحظتهم في الاعتبار عند صياغة الصورة النهائية للمقياس.

2- التحليل العاملي: تم الوصول لعدد ثمانية عوامل أو أبعاد تشبعت بها 24 مفردة؛ لكون قيمتها العينية في الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح، كما تم التوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل، وفيما يلي تفصيله:

جدول (1) مصفوفة تشبعات العوامل المؤثرة في فقرات مقياس الذكاء الروحي

المفردة	العوامل								درجة الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	
Q1		.55	.47			.33			.80
Q2	.47	.51							.71
Q3	.61			-.52					.72
Q4	.58				-.35				.59
Q5		.31		-.36					.58
Q6	.35		.35	.44				-.30	.67
Q7	.59			.38	-.36				.66
Q8	.55	.39		.33					.78
Q9	.70						-.31		.70
Q10	.32		.70						.56
Q11	.56		.37		.33				.65
Q12			-.43			.47			.74
Q13	.70								.64
Q14	.55						.40		.65
Q15	.63		-.45						.69
Q16	.68							-.35	.71
Q17	.59								.48
Q18						-.49			.75
Q19	.37				.61			.63	.64
Q20	.40	.32		-.34					.56
Q21	.59			-.31			-.44		.49
Q22	.40	-.34	.44						.73
Q23	.47	-.53							.52
Q24	.42	-.42				.37			.66
الجذر الكامن	2.9	2.5	2.5	2.2	1.6	1.6	1.4	1.1	
نسبة التباين	12.2	10.8	10.5	8.9	6.6	6.5	5.8	4.6	
الكلي	12.2	23.0	33.6	42.6	49.2	55.6	61.5	66.0	

يتضح من الجدول (1) أن العامل الأول: بأن له أكبر جذر كامن لذا هو العامل الرئيسي ويساوي 2.9 % من التباينات الكلية والذي يفسر ما نسبته 12.2%، ويضم هذا العامل 20 عبارة، أعلاها Q9 وQ13. العامل الثاني: يساهم هذا العامل بنسبة 2.5% من التباينات ويفسر ما نسبته 10.8%، ويضم هذا العامل ثمانِ عبارات أعلاها Q1 بتشبع مقداره 55.%. العامل الثالث: يساهم هذا العامل بنسبة 12.5% من مجمل العوامل ويضم سبع عبارات أعلاها Q7

بتشبع مقداره 0.70%، العامل الرابع: يفسر هذا العامل ما نسبته 8.9%، ويضم هذا العامل سبع عبارات، أعلاها Q3بتشبع مقداره 0.52-%.

كما يساهم العامل الخامس بنسبة 6.6% من مجمل العوامل ويضم أربعة متغيرات أعلاها Q19 بتشبع مقداره 0.61%، العامل السادس يساهم بنسبة 5 .6% من مجمل العوامل ويضم أربعة عبارات أعلاها Q18 بتشبع مقداره 0.49-%، العامل السابع يساهم بنسبة 5.8% من مجمل العوامل ويضم ثلاثة عبارات أعلاها Q21 بتشبع مقداره0.44-%، العامل الثامن يساهم بنسبة 4.6% من مجمل العوامل، ويضم سبعة عبارات أعلاها Q19 بتشبع مقداره0.63%. وهذه العوامل الثمانية تسهم بنسبة تتراوح بين 12.2 %وحتى 66% من التباين الكلي، وتعد نسبة 66% نسبة مقبولة إحصائياً في تفسير الصدق العاملي لهذا المقياس. وتم اعتماد أربعة عوامل من أصل ثمانية؛ لمناسبتها للفئة العمرية لعينة الدراسة، ولتقليل الفترة الزمنية للاستجابة على المقياس.

ثبات درجات المقياس: وتم حساب معاملات الثبات كالتالي:

1- ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا-كرونباخ): يوضح جدول 2 حساب معاملات ألفا لكرونباخ لأبعاد الاستبيان الأربعة.

جدول (2) معاملات ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية

أبعاد مقياس الذكاء الروحي	معامل الثبات عند كنج	معامل الثبات في الدراسة الحالية
الوعي	0.87	0.86
الوجود	0.78	0.78
التأمل	0.91	0.78
الإدراك	0.78	0.82
الكلي	0.92	0.80

ويتضح من جدول (2) ارتفاع قيم معاملات الثبات حيث تراوحت تلك القيم بين0.78 إلى0.86، وهي دالة إحصائياً، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ككل 0.80، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم تحليل استجابات الطلبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-23) لتحليل نتائج إجابات أفراد العينة على مفردات المقياس، ثم القيام بتفسير تلك النتائج، وذلك من خلال استخلاص البيانات والمتغيرات وتلخيصها من خلال الأحصاء الوصفي النزعة المركزية والتوزيع الطبيعي للدرجات. ولاختبار الفرضية الأولى تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. ولاختبار الفرضية الثانية تم استخدام Two-Way MANOVA.

إجراءات الدراسة: تمت الدراسة وفق الخطوات التالية:

الاطلاع على المراجع التربوية والدراسات السابقة في متغيرات الدراسة الحالية. تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وفرضياتها. ثم تحديد مجتمع الدراسة والعينة من خلال الحصول على بيانات عن مجتمع وعينة الدراسة من دائرة التخطيط والاحتياجات التربوية بالمديرية العامة بمحافظة شمال الباطنة. إعداد أدوات تطبيق الدراسة. تقسيم العينة وفق التقنية المطّبقة في الدراسة. اختيار عينة من غير عينة الدراسة بلغت 80 متعلم ومتعلمة؛ وذلك لتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة. أخذ الموافقة الرسمية لإجراء التطبيق الفعلي على عينة الدراسة من طلبة الصف 11 واختيار8 فصول بشكل عشوائي من المدارس الحكومية للتعليم ما بعد الأساسي بولاية السويق في محافظة شمال

الباطنة. تطبيق أداتي الدراسة خلال الفترة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2017/2016م. أخذ نتائج التحصيل الدراسي للفصل الدراسي الأول لعينة الدراسة في مادة التربية الإسلامية من قاعدة بيانات المدارس المطبقة للدراسة. إدخال بيانات الأدوات ونتائج التحصيل الدراسي ثم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لكل أداة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS). والتوصل إلى النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

4- عرض ومناقشة النتائج

وتنقسم نتائج الدراسة إلى قسمين: الإحصاء الوصفي الخاص بمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، والإحصاء الاستدلالي المتعلق بالإجابة على فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي.

الذكاء الروحي: يوضح الشكل1 توزيع بيانات الذكاء الروحي، فالمنحنى يوضح اعتدالية التوزيع الطبيعي للقيم. كما تظهر النتائج في الجدول 3 أن المتوسط الحسابي=3.64، والوسيط =3.92، والمنوال=3.75، والذي يوضح قرب هذه المقاييس مما يدل على اعتدالية توزيع القيم. أمّا بالنسبة للتباين يُظهر الجدول3.4 أن الالتواء= -0.59، والتفلطح=0.25، وهذا يعني أن لا يوجد التواء في توزيع الدرجات بينما يوجد تفلطح موجب بسيط في توزيع القيم.

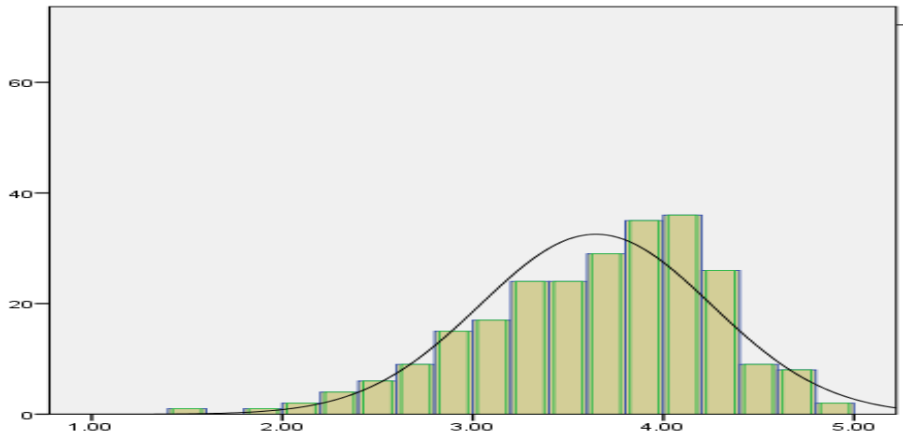

شكل (1) توزيع بيانات الذكاء الروحي

جدول (3) نتائج الإحصاء الوصفي لمقياس الذكاء الروحي (ن=249)

	مقاييس النزعة المركزية			مقاييس التشتت				خصائص التوزيع	
	المتوسط	الوسيط	المنوال	التباين	المدى	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الالتواء	التفلطح
الذكاء الروحي	3.64	3.75	3.92	.370	3.50	0.60	0.038	-0.59	**0.25**

ومن خلال مقارنة المتوسط الفعلي كما في الجدول 3 والمتوسط النظري كما في جدول2 لمقياس الذكاء الروحي يتضح أن لدى أفراد العينة مستوى كبير من الذكاء الروحي.

وبلغ مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة مستوىً كبيراً، وهو مستوى جيد يعبر عن وجود هدف واضح في الحياة، وقدرة على التخلص من الصعوبات، وتفادي الاتجاهات السلبية، والتحكم بالخمول والكسل في التعلم،

وبمنع الانفعالات الأخرى التي تعيق المتعلمين، والتي قد تقودهم إلى آثار سلبية في مستوى تعلّمهم، وهذا يفوق نتائج دراسة (بشارة، 2015؛ الربيع، 2013) حيث أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي كان متوسطاً. ويختلف مع دراسة نير وبيل Nair & Paul (2017) والتي وضحت وجود مستوى ضعيف في الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة، ويرجع التفاوت في المستويات إلى تنوع واختلاف ثقافة أفراد العينة، واختلاف الأديان.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الروحي (ن=249)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحصيل الدراسي	77.23	16.15
التأمل	3.73	0.79
الإدراك	3.71	0.76
الوعي	3.72	0.72
الوجود	3.40	0.67
الدرجة الكلية	3.64	0.60

يتبين من الجدول (4) أن درجات المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة في ثلاثة أبعاد، حيث تراوحت المتوسطات لأفراد العينة بين 3.73-3.40، وحصل بُعد التأمل على أعلى متوسط حسابي وقيمته 3.73 وهي قيمة مرتفعة، تلاها بُعدا الوعي والإدراك بمتوسطي حسابي على التوالي 3.72و3.71 وهي قيم مرتفعة أيضاً، في حين بلغ متوسط بُعد الوجود 3.40، كما يشير الجدول4 أيضاً إلى أن المتوسط الحسابي للمقياس الكُلي بلغ 3.64. وهذه قيم مرتفعة.

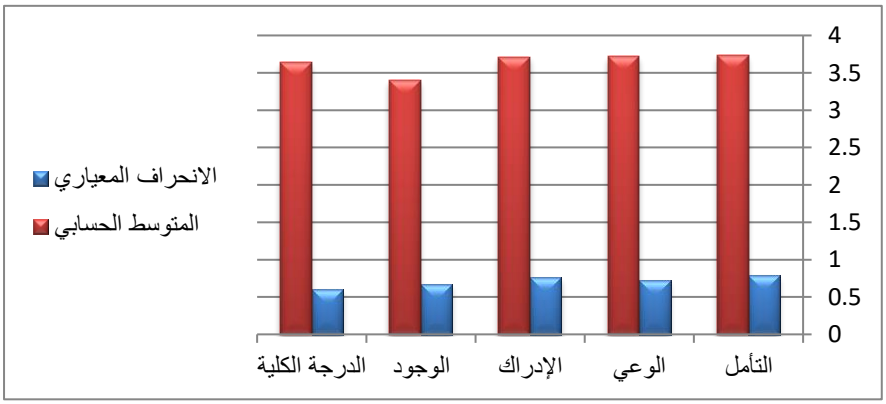

شكل (2) التمثيل البياني المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والتحصيل (ن=249)

ويُظهر شكل 2 تدني المتوسط الحسابي لبُعد "الوجود" ويرجع ذلك إلى وجود تجاهل كبير للتفكير الوجودي في المناهج الدراسية، ويعد التفكير الوجودي أحد أهم مكونات الذكاء الروحي عند كنج (2008) وعدم التركيز عليه في المناهج المقدمة للذكور والإناث على حد السواء في كافة المراحل الدراسية، ويدل وجود هذا الضعف على قصور ناتج من دور الأسرة أو المسجد في توضيح الأمور الغيبية وفهمها باعتبار أنها خارج نطاق المحسوسات. كما إن واقع تطبيق التربية الإسلامية في المدارس وفق تفسير الفريد (2013) يعتمد على الدراسة النظرية البحتة لبعض القضايا الكبرى للألوهية، والكون، والحياة، وفي الغالب لا يوجد ربط بين المعرفة وتكاملها في هذه الموضوعات وحاجات المتعلمين، على الرغم من اختلاف جنسهم فهم يتلقوا نفس البرامج التعليمية منذ الصغر وحتى مراحل التعليم العليا، بالإضافة إلى أن الجنسين مطالبان بالفروض الدينية، والشعائر التعبدية، والقيم الأخلاقية نفسها دون توضيح لأثرها عليهم أو أهميتها.

التحصيل الدراسي: تظهر النتائج في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي= 77.23، والوسيط=80.50 والمنوال=100، والذي يوضح قرب هذه المقاييس مما يدل على اعتدالية توزيع القيم. أمّا بالنسبة للتباين يُظهر الجدول 5 أن الالتواء= 0.677-، والتفلطح=0.103-، وهذا يعني أن لا يوجد التواء في توزيع الدرجات بينما يوجد تفلطح سالب بسيط جداً في توزيع القيم.

جدول (5) نتائج الإحصاء الوصفي للتحصيل الدراسي (ن=249)

التحصيل الدراسي	مقاييس النزعة المركزية			مقاييس التشتت				خصائص التوزيع	
	المتوسط	الوسيط	المنوال	التباين	المدى	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الالتواء	التفلطح
	77.23	80.50	100	261.05	69	16.157	1.026	-0.677	**-0.103**

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع.

تم فحص شروط استخدام اختبار التباين المتعدد وهي تجانس التباين، والتوزيع الطبيعي للدرجات ثم التحقق من تمكنه أو مطابقته للشروط السابقة. ويتضح من الجدول6 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث حيث بلغت F=11.77, 0.046, P =0.001، وبتربيع $(eta)^2$=0.002. مما يدل على أن حجم الأثر ضعيف جداً؛ ويؤكد ذلك أن المتوسط الحسابي للذكور M =3.51، ومتوسط الإناث M =3.77.

جدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد المتغيرات التابعة في الذكاء الروحي بالنسبة لمتغير النوع (ن=249)

المتغيرات	متغير النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الذكاء الروحي	الذكور	3.51	0.64	123	1	4.17	11.77	0.001	0.046
	الإناث	3.77	0.54	125					

المناقشة

نتائج الفرضية الأولى والتي نصّت على "عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي". ومن أجل اختبار هذه الفرضية؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة.

يوضح الجدول (6) أن قيمة معامل الارتباط r = -0.06. وهذا يعني وجود علاقة سالبة ضعيفة، أيّ كلما زاد المتغير الأول قل المتغير الثاني بنسبة بسيطة. بتربيع معامل الارتباط يتضح أن التباين المشترك بين المتغيرين r^2 =0.0036، وبالتالي يوضح أن معدل انتظام العلاقة بين المتغيرين كان بنسبة 003 % مما يعني وجود تشتت كبير بين قيم المتغيرين.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والتحصيل نتيجة وعي المتعلم بعلاقاته مع الآخرين وبمعتقداته عن الوسط المحيط به ومستوى السمو الذي يعيش فيه متقبلاً لنفسه ولغيره. وقد يعود السبب في وجود علاقة سالبة ضعيفة إلى طبيعة مادة التربية الإسلامية المقدمة للمتعلمين طبيعة جامدة ولا تتطلب في كثير من الأحيان التكامل بين الجانب التعليمي، والجانب التطبيقي في الحياة العملية للطلبة. ويكتفي عادة المتعلمين بالمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي، دون وجود تكليف لهم بتحويل دروسهم إلى مشكلات تتطلب منهم إيجاد الحلول المناسبة لها. كما أن الأنشطة والتطبيقات الواردة بالدروس غير كافية أو لا تتسم بالتجدد. أيضا لم تتاح فرصة للطلبة لتدريبهم وقت

أكبر من قبل معلمي التربية الإسلامية على مهارات الذكاء الروحي وبالأخص التفكير الوجودي الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.40)، والذي يرتبط بالعالم الغير محسوس حيث يتم تدريبهم بصورة غير كافية وغير مباشرة، وبتحفظ.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سمارت (2014) Smartt التي بينت وجود علاقة سالبة ضعيفة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي، واختلفت نتيجة هذه الفرضية مع دارسة (الصبحية، 2013؛ علي، 2015) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي.

ويمكننا أيضاً تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تراه الدفتار (2011) من أن الذكاء الروحي يساعد الفرد على النجاح بتميز في الحياة، وهو أيضا موجه لتحديد الاتجاه الصحيح والاختيارات الصائبة، لكن هذه العوامل والصفات انعكست لدى أفراد عينة الدراسة الحالية بصورة سلبية على المستوى التحصيلي للمتعلمين، مما أدى إلى عدم قدرتهم على مواجهة أعباء التعلم وإلى ضعفهم في أداء المهام التي لابد أن يؤدوها كما إن اكتساب المعرفة ربما يعوقه ضعف تحديد الهدف من الحياة وهذا بدوره أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي، وهي نتيجة متوقعة لأن القيم الروحية التي تضمنتها المناهج لا تتصف بالشمولية، ولا تغذي المكون المعرفي للذكاء الروحي بالصورة المناسبة وفق ما وضحته الفريد (2013).

نتائج الفرضية الثانية، والتي نصّت على " عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى إلى متغير النوع ". ومن أجل اختبار هذه الفرضية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الروحي، بالإضافة إلى حساب التباين المتعدد المتغيرات Two Way - MANOVA لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

ويوضح جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث بمعامل أثر ضعيف جداً، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (الصبحية، 2013؛ صبيح، حسن، وسناء كاظم، 2017؛ عابدين، 2012) حيث بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مقياس الذكاء الروحي. على الرغم من تشابه المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلمين وظروف وطبيعة دراستهم، فالأسر والمدارس تُربي أبناءها سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً على المبادئ، والقيم الإسلامية، والمعتقدات الدينية، ومراعاة مصالح الآخرين، وإيثارهم على أنفسهم، خاصة مع اختلاف الوضع في المجتمع خلال السنوات الأخيرة، حيث تلاشت الفروق بين الذكور والإناث بشكل كبيرٍ نتيجة التغيير في العادات والتقاليد التي كانت تحدد نمطاً واحداً لكل نوع.

وتشير النتيجة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.77 في حين بلغ المتوسط الحسابي للذكور3.51، ويفسر ذلك حرص المرأة على الوصول إلى مستويات عليا من التعليم سواء المدرسي أو الجامعي، والتوجه إلى سوق العمل، فالهدف من الحياة واضح، واتخاذ الأسباب المؤدية لاستخدام الخبرات المكتسبة لديهن بما يحقق الانسجام النفسي والتكيف الذاتي مع المواقف الصعبة. بعكس الرجال الذين يفتقدون إلى الدافعية للاهتمام بالتعلم والسعي نحو تطوير أهدافهم، مما يقلل من حافزيتهم للتفاعل بإيجابية مع مواقف الحياة المختلفة، بالإضافة الميل إلى الوظيفة السريعة والمريحة التي تدر عليهم ما يعيل أسرتهم ويلبي احتياجاتهم مع اتسامهم بالجدية والغلظة وعدم الانسجام في سبيل تحقيق الهدف من الحياة دون مراعاة لمبدأ التطوير والتجديد. بالإضافة إلى أن الإناث يتميزن بالقدرة على تحديد الخيارات الصحيحة التي تعين على التكيف الناجح مع أحداث الحياة اليومية كتفعيل أبعاد الوعي العميق للذات وللآخرين مع تمسكهن بالسلوكيات الفاضلة كالرحمة، والحكمة والتسامح. أيضا تخوف المرأة من مخالفة العادات والتقاليد التي تربت عليها خاصة فيما يتعلق بطاعة الرجل مهما تدرجت سلطته عليها.

وتتفق نتيجة وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي لصالح النوع مع الدراسات التي تناولت بشكل جزئي متغير الذكاء الروحي مع متغيرات أخرى كدراسة (أرنوط، 2016؛ الصميدي، 2013؛ عامر، 2012؛ king, 2008؛ Saranya & Sangeetha, 2017) التي وضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى للنوع.

الخلاصة

من خلال دراسة طبيعة علاقة الذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بالتعليم ما بعد الأساسي في ولاية السويق، تبين بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي؛ حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية، كما أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي تعزى للنوع.

التوصيات والمقترحات:

من منطلق ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تلخص التوصيات كما يلي:

1- إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على تنويع الأنشطة والأساليب التدريسية عند تدريس الذكاء الروحي للجنسين على حد سواء، وعدم الاكتفاء بالتلقين عند تدريس مكوناته الأربعة وخاصة التفكير الوجودي.

2- أن تكون تنمية حياة المتعلم من الناحية الروحية متكاملة مع خصائص نموه وقدراته، واحتياجاته المستمرة؛ وذلك لترسيخ المعارف، والقيم، والمهارات الموجودة في الذكاء الروحي.

3- ضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حتى وإن كان محتوى المنهج لا يراعي هذه الفروق.

4- ضرورة احتواء دليل المعلم على توجيهات تؤكد أهمية مراعاة الذكاءات المتعددة بما فيها الذكاء الروحي، حيث يحتاج المعلمون إلى توجيهات صريحة في كل درس؛ كي تحفزهم على مراعاة خصائص المتعلمين، وطبيعة عملية التعلم وتبين لهم أهميتهما القصوى للارتقاء بالتحصيل الدراسي من جهة، ولمواجهة تحديات العصر من جهة أخرى.

5- ضرورة تعديل منهج التربية الإسلامية ليتضمن المحتوى المقدم للمتعلم منظومة متنوعة للقيم الروحية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية.

قائمة المراجع:

أولاً/ المراجع العربية

- أبو الديار، مسعد، نجاح. (2015). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الاجتماعية، 49-87، الكويت.
- أبو حطب، فؤاد. (1996). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، علي، عبد الحميد. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. بيروت: مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع.
- أحمد، مدثر، سليم. (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي والمهني. جامعة عين شمس، مصر. (1). 331 -289.
- أرنوط، بشرى، إسماعيل، أحمد. (2008). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. مجلة رابطة التربية الحديثة، 313-389.
- بشارة، موفق، سليم. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة كلية التربية، 307-349.
- بوزان، توني. (2007). قوة الذكاء الروحي. (ط3). الرياض: مكتبة جرير.

- الثقفي، محمد، يحيى. (2013). الاحتراق النفسي وعلاقته بالذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف. كلية الآداب والعلوم الانسانية.
- جاردنر، هوارد. (2012). أطر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة (ترجمه ونشره بالعربية مكتب التربية العربي لدول الخليج). المملكة العربية السعودية .
- حسين، محمد، عبد الهادي. (2007). دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي. (ط1). القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- حسين، محمد، عبد الهادي. (2007). دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي. (ط1). القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الحميدة، فهد، والمحارب، مساعد. (2006). نظرية الذكاءات المتعددة. مستمد من موقع: Faculty.ksu.edu.sa// :http في تاريخ 2017/8/25.
- الخفاف، إيمان، عباس، علي؛ وناصر، أشواق، صبر. (2012). الذكاء الروحي عند طلبة جامعة المستنصرية. مجلة كلية التربية الأساسية، (75)، 377-455.
- الدفتار، خديجة، إسماعيل. (2011). الذكاء الروحي لدى الأطفال. (ط1). عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الراشد، هيفاء، خالد. (2017). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة.
- الربيع، فيصل، خليل. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (9(4، 353-364.
- الزاملي، أيمن، مصطفى، موسى. (2011). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الزبيدية، رجاء، فارس، جلود. (2016). الذكاء الروحي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة واسط، العراق.
- الشاوي، سليمان، إبراهيم. (2012). تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية"تعريب وتقنين لمقياس كريستوفو درابر يوسي أمرام". جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- الصُبحية، حنان، خلفان، زايد. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- صبيح، سجاد، رشدي؛ حسن، كرار، موسى؛ وكاظم، سناء، عبدالجليل. (2017) . الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب. جامعة القادسية، العراق.
- الصميدعي، نمير، إبراهيم، حميد. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة تكريت، العراق.
- الضبع، فتحي، عبدالرحمن. (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 1) 29). 135-186.
- عابدين، حسن، سعد، محمود. (2012). الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب. مجلة التربية (جامعة الأزهر). 2) 150).
- عامر، إيمان، مختار، محمود. (2012). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم. مجلة البحث العلمي في التربية. 1144-1167.

- عبدالجواد، وفاء، محمد؛ حسين، رمضان، عاشور. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين. العلوم التربوية. 2) 1).
- العتوم، عدنان؛ علاونة، شفيق؛ الجراح، عبد الناصر؛ وأبو غزال، معاوية. (2005). علم النفس التربوي – النظرية والتطبيق. عمان: دار مسيرة.
- عثمان، سيد، أحمد. (1994). الإثراء النفسي "دراسة في الطفولة ونمو الإنسان" .القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- العطيات، خالد، عبد الرحمن. (2014). مستوى الذكاء الروحى لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال فى ضوء بعض المتغيرات. مجلة الطفولة والتربية. 1)) 6.349- 377.
- علي، أحمد، محمد، رمضان. (2015). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. مجلة كلية التربية بالزقازيق. (88) .13-72.
- فراج، إنجي، أحمد. (2014) برمجة الذكاء الروحي وعلاقته بالتعلم أثناء النوم لدى الأطفال. أبحاث التعليم والتدريب، مصر. مستمد من موقع: https://www.mahafouad.net متاح في تاريخ2017/8/14.
- الفريد، حياة. (2013). تطوير منهج الثقافة الإسلامية المقرر على طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان في ضوء التصور الإسلامي لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المنهج المتطور. (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الكندري، لطيفة، حسين؛ وملك، بدر، محمد. (د. ت). التحصيل الدراسي.
- اللقاني، أحمد، حسين؛ والجمل، علي.، أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. (ط3).القاهرة: عالم الكتب.
- مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، أحمد؛ عبدالقادر، حامد؛ النجار، محمد. (د.ت). المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة. مجمع اللغة العربية.
- مصطفى، عبدالرازق، محمد. (2016). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها. مجلة التربية الخاصة.15.
- النحلاوي، عبدالرحمان. (2007). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. (ط1). دمشق: دار الفكر.
- هادي، نداء؛ بديوي، زينب. (2017). الذكاء الروحي وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي.
- يوسف، داليا، عبدالخالق، عثمان. (2013) الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية. جامعة الزقازيق، مصر.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

- Ahmadi ,A., Ahghar ,G & Abedi, M. (2013). The relationship between spiritual intelligence and taking responsibility with life quality. European Online Journal of Natural and Social Sciences, 2 (3). 391-400. Accessed on02/9/2017. From: http://europeanscience.com/eojnss_proc/article/view/3707.
- Alto, p. & Amram, Y. (2007, August). The seven dimensions of Spiritual Intelligence: An ecumenical, grounded theory. Paper presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association. SanFrancisco. 17-20.

- Arbabisarjou, A. , MaedeSadat. R, Shekofe, al- Sadat, R, & Ali, S. (2013).The Relationship between Emotional Intelligence, Spiritual Intelligence, and Students' Academic Achievement.1 (8) .45- 51. World of Sciences Journal. www.engineerspress.com.
- Bozorgi, M., & Bozorgi, Z. (2016). The Relationship between Spiritual Intelligence, Coping Strategies, and Mental Health among Students. INTERNATIONAL JOURNAL OF HUMANITIES AND CULTURAL STUDIES ISSN. 2356-5926.
- Dhar, N. Datta, U., & Nandan, D. (2008). Importance of Spiritual Health in Public Health Systems of India. Health and Population- Pers-Pectivees and Issues, 31 (3), 204- 211.
- Emmons, R.A. (2000). Is Spirituality Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern. International Journal for the Psychology of Religion, 10 (1). 3-26. From: http://dx.doi.org/10.1207/S15327582IJPR1001_2. Accessed on 02/4/2016.
- Ferreira, C. (2011). Educating Adolescent's towards Spiritual Intelligence. University Of South Africa.
- George, R .M & Visvam, S. (April 2013). Spiritual Intelligence, its correlation with Teacher Effectiveness and Academic achievement – A Study. International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR). ISSN: 2279-0179. 2 (2) .106-110.
- Gieseke, A. , R. (2014). The relationship between Spiritual Intelligence , Mindfulness and Transformational leadership among public higher education leaders. Northeastern University. ERIC Institute of Education Sciences.
- King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model and measure. Trent University Peterborough, Canada. Available at http://www.davidbking.net/researcher/thomashb.pdf. Accessed on 22/8/2017.
- King, D. B & Decicco, T. L. (2009). A viable Model and Self-Report Measure of Spiritual Intelligence. International Journal of Transpersonal Studies. 28 (1), 68-85.
- King, D.B. (2007). Extracting intelligence from spirituality: A new model of human ability. Available at http://www.dbking.net/present/thomashb. Accessed on 02/9/2017.
- Nair, K., A & Paul, G. (2017,28 Mar). A study on Spiritual Intelligence among Higher Secondary students in Relation to their Social Adjustment. Quest Journal .5 (3).38-42. DOI:2321-9467. From: http:// www.questjournals.org. Accessed on 12/10/2017.
- Saranya, R & Sangeetha, T. (2017,June). A study of spiritual intelligence in relation to achievement in science among secondary school students in coimbatore educational district. RVS College of Education, India. International Journal of Research- Granthaalayah, 5 (6).2394-3629. DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.805861.
- Selman, V., Selman, R., Selman, J., Selman, E. (2005). Spiritual-Intelligence/- Quotient. College Teaching Methods & Styles Journal, 3 (1).
- Sinetar, s. (2000). Spiritual Intelligence: What We Can Learn from the Early Awakening Child.

- Smartt, M., J. (2014). The Relationship of Spiritual Intelligence to Achievement of Secondary Students. Form: http://digitalcommons.liberty.edu/doctoral/820.
- Vaughan, f. (2002). What is spiritual Intelligence?. Journal of Humanistic Psychology, 42 (2). 16-33.
- Wigglesworth, c. (2006). Why spiritual intelligence is essential to mature leadership, integrated leadership. 6 (3), 117- 135.
- Wilbur, k. (2001). A Theory of Everything: an integral vision for business, politics, science and spirituality. Gateway, Dublin.
- Zohar, D & Marshall, I. (2000, January). SQ - Spiritual Intelligence, the ultimate intelligence.

Relationship of Spiritual Intelligence with achievement among 11th grade students in Al Suwaiq in the Sultanate of Oman

ABSTRACT: This study examined the size and direction of the relationship between spiritual intelligence and academic achievement. Correlation methodology was employed to investigate the association between study's variables: spiritual intelligence and academic achievement, in addition of examining the statistical significant differences on the spiritual intelligence with regard to gender. The sample consists 249 students of 11th grade in Al- Suwaiq city. Spiritual intelligence inventory (King, 2008) was employed after measuring content validity which constitute item validity and sampling validity. Internal consistency reliability was measured by Cronbach Alpha, and the coefficient was high r= 0.80. In addition of these psychometric properties, the researchers examined exploratory factor analysis. The findings showed that the spiritual intelligence was high M= 3.64, in addition of academic achievement of Islamic Education M= 77.23. The findings also showed that there was a weak and negative relationship between spiritual intelligence and academic achievement, r= -0.06. Moreover, there was a statistical differences in the spiritual intelligence with regard to gender in favor of female. Based on these findings, the researchers recommended that individual differences should be considered by the teachers through teaching process. Islamic Education curricula should emphasis on developing spiritual intelligence among the students. Additionally, the instructions and students exercises should be varied in teaching spiritual intelligence for male and female. The teacher's guidance of Islamic culture curricula must include instructions about teaching multiple intelligences, especially spiritual intelligence.

Keywords: spiritual intelligence, academic achievement.